

الزمان

رسالة بغداد

آل ياسين في صالون بغداد



يضيف صالون بغداد الثقافي في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت المقبل الشاعر الكبير محمد حسين ال ياسين . وقال رئيس الصالون الصحفي عبد الله اللامي (ان ال ياسين سيتحدث الى محبي الشعر والاكاديميين في لقائه بقاعة نازك الملايكة الكائنة في الكرادة/داخل فرع جامع التميمي في ارضيته) واكد ان (الدعوة عامة للجميع). وسبق للصالون ان ضيف في الشهر الماضي الصحفي الرائد سجاد الغازي.

قصتان قصيرتان

تصورات



هادي عباس حسين

بغداد

كنت احسبها طائشة وغارقة في احلامها كانت تقنع نفسها بان تتحسن ظروفه ليشترى لها ما تريد ويوم سالتها عن طلبها من هذا الحبيب لو اصبح من اغنياء القوم قالت لي مبتسمة ويفخر

– لا اريد منه الا ان يكن سعيدا معي..
حقا كانت اطوارها غريبة وتصرفاتها تلفت الانتباه مما دعاني ان اخاطبها وانا خجلة

كنت اول المتصورات انه يحبها مثلما كانت تعشقه حد الجنون حتى في اغلب الاوقات عندما اسالها

– كم تحبينه..هذا لا يصدق بل حتى لا يطاق..
لتحبيني في عجل
– لو سمح الدين لي ..كنت ساعده..
لم تتذمر من طلباته ولن يعجزها اي حاجز لتنفذ رغباته المشروعة وغير المشروعة حبها

عمل الخير



تبعته بخطى وقلت له
– هذا امر معيب..ترك الجنازة لوحدها..
قال لي بعدما هز مفاتيحا بيده ليرد
– ساحرس البيت ..واخوتها معها..
تبين لي فيما بعد ان احد المفاتيح مفتاح باب غرفتها التي اجزمت ان لا يدخلها احد الا بعد موتها وهذا هو يومه الذي لعله كان في انتظاره بشوق.مرت جنازتها من امام بيتي الذي لم يبعد كثيرا عن دارها وكلمات تتعالى

– لا اله الا الله..دائم ..خالد حي لا يموت.. كان الغروب قد خطا بصمت وحنن عميق وعيناي تنظران الى احلى النجوم في سماء صافية انها الثريا وفي اعماقي السؤال
– انهضي يا ثريا ..وتمعني في كل هذه الصور...

على شفثيه ضحكة مجهولة التحديد ونطق
– دعوها كما ترغب وتريد..
كانت تود ان تفعل الاشياء البعيدة عن التحقيق مثلا ان تتعري بشكل فاضح ان تصرخ صراخا عاليا ان تنحب وتبكي ان..وان ..وان..
ونست يوما كهذا لم تجد حولها اي من الذين حضروا ليلة عرسها حتى امها تخلت عنها وابوها غادرها في موت مفاجيء وثلاثة او اربعة ولن يزدادوا عن اصابع اليد ممن ساروا خلف جنازتها حتى من احبته وكادت تعبده

منها عندما رايتها ترقص في يوم زواجها
– اهذي..لا يجوز هذا..
كانت في نظري وفي نظر كل الحاضرين بهذا اليوم الرائع انها انقل من ريشة طير هوت من الاعلى ابتسمت في عجل واجابت
– دعوا فرحتي بيوم عرسي لي وحدي..
لم يصدق هذا المحب العاشق ما تفعله حبيبته التي ابدعت في هز الجسد الضعيف بل ارتسمت فيه..

قلت في نفسي: يا لهذا الرجل المسكين إذا أقلت منه عكازته، سيصاب باذى. رجعت إليه وقلت: يا عم، هل تحتاج إلى المساعدة؟
قال لي: شكرًا بني، أنا أنتظر ولدي الكبير، لقد ذهب قريبًا من هنا في السوق ليجلب بعض الحاجيات، سوف يرجع إلي فلا تشغل بالك يا اصيل. شكرني مرة أخرى فقلت: اسمح لي يا عم سابقى معك ولن أتركك حتى يعود ابنك واطمئن عليك ، لأنني أراك متعبًا جدا. نظر إلي الرجل وقبلني حينها شعرت بفرحة غامرة جعلتني أنسى امر المحفظة، سألني الرجل لم أنا في السوق، حدثته بما وقع لي، وحين سمع ذلك حزن هو الآخر، وبينما كنا نتحدث وإذا بابنه يأتي، ألقى علينا التحية فسأله أبوه: لماذا تأخرت علي هكذا؟
قلقت عليك ولكن ما هون علي وأزاح مخاوفي هو هذا الفتى. قال: يا ابي حين تركتك هنا وذهبت إلى السوق في طريقي لحت محفظة ملقاة على الأرض، رفعتها، ووقفت برهة منتظرا عسى أن يعود صاحبها المسكين، فأسلمها له، ويكون لي الأجر والخواب، لكن صاحبها لم يات، وها أنا جلبتها معي ،ثم أخرجها لسريتها لأبسيه وإذا هي محفظتي .

حزنت شديدا وشعرت بغصة في صدري، لأجل الصورة التي أضعتها، أعلم جيدا أن أمي تحبها كثيرا وليست لها صورة أخرى، والذي أحرزني أكثر هو أنني من اقترح عليها تأطير الصورة وتكبيرها، أنا من تسبب بفقدان كل ذكرياتها الجميلة، استسلمت للأمر الواقع ورضيت بقدري المؤلم، هممت بالرجوع إلى بيتي و في الطريق استوقفتني رجل مسن، وسألني إذا كنت أحمل ساعة بيدي، ثم سألني عن الوقت، فاجبته. شكرني وقبل ان واقفا في مكانه، يتكى على عكاز ويده ترتجف

معها بطرفة عين. سكنت أمي متألدة وحزينة أيام لن ترجع أبدا. نظرت أنا إلى الصورة كانت أمي تبدو فيها فتاة صغيرة، اقترحت عليها تكبير الصورة وتزيينها ووضعها في إطار. فرحت أمي حين سمعت بهذا، أخذت الصورة ووضعتها في محفظتي، ثم ذهبت إلى المحصور، وحين وصلت مددت يدي إلى جيبتي لم أجد محفظتي، فتشفت في كل جيوبتي علني نسيت مكانها بالضبط، لكني لم أعر عليها، أصبت بخيبة فادحة . عرفت أن محفظتي قد فقدت مني في الطريق، أو ربما سرقت .

تحسين العموري الموسوي

بغداد

برهة، تنهدت وقالت: - هذه الصورة هي كل ذكرياتي، فانا لا املك غيرها، وكلما نظرت إليها أبكي وأحزن، لأن الأيام الجميلة ذهبت، ورحل شبابي

الصورة:نظرت إلى وكان الحزن يسيطر على ملامح وجهها، قالت: - هذه صورتي يا بني، وانا في شبابي، لقد تذكرت تلك الأيام وذلك الزمن الجميل، ثم سكنت

دخلت غرفة أمي فوجدتها جالسة على سريرتها، تمسك بيدها صورة صغيرة وتنظر إليها وهي تبكي، سألتها: ما بك يا أمي لماذا تبكين؟ ولن هذه

نصوص

كلمات هرمت	شوارعها القديمة	دنياه قيدت السنين
امام وحش	قالت اتي عاشق	اه ابتها الأشواك
ياكل الزهور	وجداران عمري	أبكييني وأنا حي
وأطفال الطيور	خيوط عنكبوت	قتلت دمعة أحلامي
تشرب عمر الشوارع	عزفت على أوتار	ويبقى ذلك الطفل
في بعثرة سمات	تحلم بدوران الأرض	في صدري ينبض
حاملة على أجنحتها	وتحمل ذكرى في صدرها	عن ضريح حب
عطر أيتام طريق	شعاع سنابل	شعلة شمعة
اشتاق إلى دموع الناس.	ثقتب السكون	لزمان نزع ثوبه
		ما بعد رحيل الشمس
		هنا وقت يمر
		ودروب تنام
		على جفون أرفصة
		وأجساد تستيقظ
		من جحور العمر
		تلتهم جراح الصباح
		وزمن يمر بخطواته
		على أنفاس طريق
		كتب أوهام أيامي
		فأصبحنا حكاية
		على كل لسان



قلب في حضان امرأة

دنياه قيدت السنين	أه ابتها الأشواك	أبكييني وأنا حي	قتلت دمعة أحلامي	ويبقى ذلك الطفل	في صدري ينبض	عن ضريح حب	شعلة شمعة	لزمان نزع ثوبه	ما بعد رحيل الشمس	هنا وقت يمر	ودروب تنام	على جفون أرفصة	وأجساد تستيقظ	من جحور العمر	تلتهم جراح الصباح	وزمن يمر بخطواته	على أنفاس طريق	كتب أوهام أيامي	فأصبحنا حكاية	على كل لسان
عيناك يا سيديتي	نهر صغير	حمل خطايا دنوبي	طهرها حلم	شواطئه عقيمة	بصمت الزمان	اشتهى سيناتي	نعم أنا ...	ذلك الطفل اليتيم	في مقبرة غزوات العطر	الكل يتهافت عليه	بشهوة نار	أصلها سموات الأمنيات	ورغم وجعي							
وبقايا ظنون قلبي	كنت انتظر الصباح	أمام روعة الليالي	لأرسم الحلم بيدي	أوتاره مجروحة	برماد المعجزات	ويبقى القلب ين	في سجن شوقه يغني	على وتر لحن	أبكت عمر أحزاني	فحملت فكر شباب	أمنياته مجروحة	من نار أصبحت رماداً	خلف جدران الحزن							

طاهر مصطفى

كركوك

إيمان أبو رغيف

بغداد

ضوع

حين تأتيني مع الفجر

مطراً...

تنتائر على وجهي ..

كحبات الشهد...

تغسل وجعي..

أرتشفك رحيقاً من وجد

ترتشفني في تيه...

أستنشقك...

ضوع صباح ندي...

فيتغير طعم المر في فنجان القهوة!

يا كل الأيام

إهدأ... حين تكون بعيداً

لا تقلب الموازين بيننا

فيصير الليل من دون نجوم ...

اترك لي قلباً حنوناً صديقاً

يتراقص شوقاً مثل نظراتك

xxxxxx

حين لا تكون معي...

ياكل الموت من جرف حياتي كثيراً

فالموت مخيف

وأنا لا أملك خياراً إلاك

وجهك ضوئي

وجهك ضوئي...

تأخذني إليك غصة بروحي

ولسان فيض من توق

حين يراك

يخرس!